



Voice of Bahrain

PO Box 65799 • London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 495، أبريل 2024، رمضان—شوال 1445 هـ



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

آهات الشعب في شهر الصوم: سجون مكتظة وصفقات سلاح مفروضة

في الوقت الذي يستمتع به المسلمون بأيام شهر رمضان المبارك ولياليه، يتعبون لرهبهم بالصوم والصلاة وقراءة القرآن والدعاء، هناك شريحة منهم مغتبية فسرا عن هذه الأجواء، حيث يزرع أفرادها في السجون والمنافي. ولا يكفي الطغاة تغيب الأبرياء وراء القضبان، بل يمعنون في إيدانهم والنيل من حقوقهم وكرامتهم. ويعاني عدد غير قليل السجناء البحرينيين المرتهنين لدى العدو الخليفي من تضيق وإيذاء وسوء معاملة واضطهاد. فهناك سجناء رأي يضاعف لهم العذاب، ويُعزلون في زنازات ضيقة بعيدا عن بقية سجناء الرأي الذين يتجاوز عددهم 1200. ويوضح البيان الذي أصدره هذا الأسبوع سجناء مبنى 5 بسجن جو المركزي السوء الصيت أن "سياسة العزل الأمني التي تنفذ بحقهم دون أي آلية واضحة أو أسباب موضوعية أو مدة محددة، هي لمجرد التنشفي و استعماله سلاح تضيق ضدهم من هذه الإدارة، عملاً بالسياسة الصهيونية". فإدارة السجن تفتقر للإنسانية والأخلاق والقيم وتتعامل مع السجناء كأعداء بتوحش وشراسة وانتقام خلافا لما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية. وتتضاعف معاناة السجناء المعزولين حين يُدمجون مع السجناء الجنائين المحكومين بقضايا مخدرات وقتل وأدب. كما يعانون، كغيرهم من السجناء السياسيين، من غياب العناية الطبية بشكل مرعب.

بعض سجناء العزل قضاوا حتى الآن ثلاث سنوات متوالية، الأمر الذي أحدث لدى بعضهم حالات نفسية أثرت على حياتهم كثيرا. ويعتزم المعزولون الاستمرار في تحدي قرارات العزل تارة بالاحتجاج وأخرى بكتابة الرسائل وإصدار البيانات، وثالثة بالإضراب عن الطعام. وهكذا يمضون أيام الصوم وهم يصارعون أوضاعهم المزرية ويشعرون بعمق الحقد الخليفي ضد البحرينيين الأصليين الذين يرفضون الاستبداد والعمالة والخيانة. ويمعن السجناء في الإيذاء فيواصلون نقل السجناء السياسيين إلى عنابر مشتركة مع الجنائين، ولم يفوموا بنقل سجين سياسي واحد إلى مباني المحكومين السياسيين، فحرموا من البيئة الروحانية التي تساعدهم على إحياء الأجواء العبادية التي يعدها السجناء قبل حلول الشهر الكريم.

في هذه الأجواء تعيش عائلات السجناء السياسيين في قلق دائم، فلا تستطيع الاستمتاع بالأجواء الرمضانية في غياب أبنائها، بل يتضاعف قلقها حين تعلم أن أولئك الأبناء يصارعون من أجل أداء الفريضة كما يليق بها، في أجواء بصير الخليفيين على أن تستمر عدائية تجاههم. فالمعتقل السياسي البحراني لا يُعامل كإنسان له كرامته وحقوقه وشخصيته، بل كعدو يخطط للانقضاض على الخليفيين ويعكر مزاجهم ويهدد حكمهم. لذلك فإن مصيره يحدده الطاغية وعصابته، وليس القضاء الذي يعيّن قضاة ويزودونهم بالقرارات ضد المعتقلين السياسيين ومصائرهم. فليس من حق البحراني ان يهنأ بالعيش الهاديء المستقر على تربة وطنه التي ورثها من أجداده عبر القرون السالفة، وعليه أن يرضى بما يعطيه الخليفي من قنات. فكل شيء "مكرمة" يتفضل بها الطاغية، وعلى هذا المواطن المظلوم تقديم الشكر والامتنان له. هذه ثقافة الحكم الخليفي البائس الذي ينظر إلى البحرينيين أنهم "رعايا" وليسوا مواطنين تتوفر لهم حقوق المواطنة كما هو معمول به في الدول الحديثة. والسجين السياسي يعاني اضطهادا أكبر لأنه كالنسر الذي يقع بيد القنص فيفقد قوته ويصبح أسيرا لدى ذلك القنص. لقد حوّل الطاغية وعصابته البحرين، بلد الإيمان والعلم، إلى مملكة خاصة به، يقرر كل ما يجري فيها ويفرض ما يراه من قوانين عليها، ويفتحها لأعداء الأمة كما يشاء. أليس هذا ما فعله عندما أقام العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي برغم معارضة المواطنين التي عبروا عنها بالتظاهرات التي لم تنقطع، وخطب أئمة الجمعة وبيانات العلماء والمثقفين؟ أليس هو الذي استدعى في مثل هذه الأيام قبل 13 عاما القوات السعودية والإماراتية لاجتياح البلاد وتصفية ثورة شعبها وهدم دوار لؤلؤتها وتدمير العشرات من مساجدها واعتقال قادتها وسجن الآلاف من أبنائها بعد قتل العشرات منهم؟

البقية على صفحة 8



* في الساعات الأولى من يوم الثلاثاء 26 مارس (15 رمضان) استشهد معتقل الرأي الشاب حسين خليل الرمram (32 عاماً) من منطقة الدراز في سجون النظام الخليفي. وكان الشهيد معتقلاً في سجن جو المركزي سيء الصيت الذي يقبع فيه عدد كبير جداً من سجناء الرأي. وبعد معاناة قاسية جراء التعذيب وسوء المعاملة ووطأة الإهمال الطبي التي استمرت لسنوات طويلة ارتقى الرمram إلى ربه شاهداً وشهيدا. وقد مر بمعاناة طويلة بسبب إصرار النظام عبر وزارة الداخلية التي تستهتر بحياة المعتقلين وتستخدم الإهمال الطبي كنوع من أنواع التعذيب المباشر.



* أقدمت الأجهزة الأمنية الخليفية في البحرين على اعتقال خمسة شبان من أهالي بلدة المرخ، غربي العاصمة المنامة، صباح يوم الاثنين 18 مارس. وأمرت السلطات الخليفية باعتقال كل من مجتبي منير، السيد علي صادق، السيد مهدي

ميثم، السيد محمد محمود محفوظ، والسيد حسن عيسى، وذلك بناءً على حكم قضائي جائر نص على سجنهم لمدة 3 أشهر مع النفاذ لأسباب مجهولة. وكانت أجهزة الأمن الخليفية قد اعتقلت يوم الثلاثاء 12 مارس المواطنين حسين الجزيري، حسين عبدعلي مرهون، محمد هاني محمد نصيب، مرتضى السماهيبي، موسى جعفر عاشور الشغل، ويوسف أحمد، في 11 نوفمبر 2023، بعدما شاركوا في تظاهرة سلمية في منطقة كرزكان،



* في خطوة لها دلالاتها السلبية الكبيرة اعتقلت السلطات الخليفية يوم الاثنين 25 مارس الأمين العام السابق في جمعية العمل الوطني الديمقراطي وعد إبراهيم شريف لمدة سبعة أيام على ذمة التحقيق. واستكرت منظمة العفو الدولية اعتقال شريف بسبب منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي للمرة الثانية في أقل من نصف عام. وأشارت المنظمة إلى أن شريف عرّذ منتقداً سياسة الحكومة تجاه عزة وسياساتها الداخلية مؤخرًا.



* أصدر الفريق العامل التابع للأمم المتحدة رأياً يدعو إلى العمل العاجل للإفراج عن أربعة من قادة المعارضة البحرانية البارزين، الذين تعرضوا للاعتقال التعسفي والتعذيب وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان: حسن مشيمع، الشيخ ميرزا المحروس وعبد الوهاب حسين والشيخ عبد الجليل المقداد. وخلال دورته الـ 98 في مجلس حقوق الإنسان، الاثنين 18 مارس، أكد الفريق على أن هذه القضية تتم عن نمط متكرر من انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، مشيراً إلى الاعتقال دون إذن قضائي والتعذيب والاعتقالات القسرية وغيرها من الممارسات غير القانونية.



استمر أهالي بلدة **السنابس** في اعتصامهم اليومي على الشارع العام مطالبين بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين. وكان للمرأة دور في هذا الاعتصام الذي أقيم يوم الاثنين : ٤ مارس ٢٠٢٤



صدر مؤخرا كتاب شعري للدكتور سعيد الشهابي بعنوان "قوافي النضال". وجرى الاعلان عن الكتاب في اجتماع حضره النشطاء. والكتاب يحتوي قصائد قديمة حول البحرين واطمئنانها، ويمثل حقبة تاريخية حافلة



أفروجا عن عبد الهادي الخواجة

في مطلع شهر مارس اعتصم عدد من النشطاء في بروكسيل مطالبين بالإفراج عن عبد الهادي الخواجة. ورفع المتعصمون صورة الخواجة ورفعوا شعارات تطالب الاتحاد الأوروبي بالضغط على حكومة البحرين للإفراج عنه. ويعاني الخواجة من أمراض شتى بدأت باعتماله عندما تعرض للضرب المبرح وكسر فكه ونال من الضرب قسما وافرا. وتبع ذلك إضراب عن الطعام كاد يقضي عليه.



تظاهرة حاشدة بعد صلاة الجمعة في بلدة #الدرز ترفع شعارات تطالب بإلغاء التطبيع مع الكيان المؤقت وجرائمه بحق الإنسانية في غزة . الجمعة : ٨ مارس ٢٠٢٤



ندوة في ذكرى الاجتياح

في صباح الثلاثاء 12 مارس أقامت المعارضة البحرانية ندوة خاصة بمناسبة الذكرى الثالثة للاجتياح العسكري السعودي-الإماراتي لأراضي البحرين. الندوة أقيمت بإحدى غرف البرلمان البريطاني بدعوة من السيد فرانسيس مولوي، النائب عن حزب شين فين الأيرلندي. وشارك في الحديث كل من النائب ميكى بريدي النائب البرلماني عن الحزب المذكور، والسيد يحيى العشري، الناشط في المعارضة السعودية والباحثة إنسية رجاء والأستاذ جواد فيروز، رئيس منظمة سلام لحقوق الإنسان. وتحدث آخرون في الندوة منهم الناشط النقابي ستيفن بيل والدكتور جيمس ترينج وآخرون. كان النقاش ثريا جدا، خصوصا مداخلات النشطاء الأيرلنديين، بالإضافة للمتحدثين الأساسيين

تفاصيل وفاة الشهيد حسين خليل ابراهيم



حالة استنفار كاملة استعداداً للمواجهة مع إدارة المعتقل. يذكر أنه كخطوة أولية قام الأسرى بالطرق على الأبواب والتكبير غضباً على استشهاد رفيقهم الأسير حسين خليل الرمرام. ولا زالت حالة الغليان تسود سجن جو المركزي. يشار إلى أن الأسير الرمرام معتقل منذ عام 2017، وتعرض لإهمال طبي متعمد على مدار سنوات اعتقاله، وأصيب بالتهابات وجفاف شديد في الجلد، وكذلك شخص بإصابته بالفتاق وكان ينتظر إجراء عملية جراحية له منذ عام 2022، وتفاقم مرضه خلال الأيام الأخيرة، وكان نداءه الأخير في تسجيل صوتي بتاريخ 4 مارس/آذار الجاري، حيث كان يشكو حرمانه من العلاج وتفاقم الأمراض الطبية حتى فارق الحياة اليوم الثلاثاء 26 مارس/آذار 2024. علمًا بأن الأسير الرمرام كان محكوماً بالسجن 15 عامًا، ومعتقلاً منذ سبع سنوات.

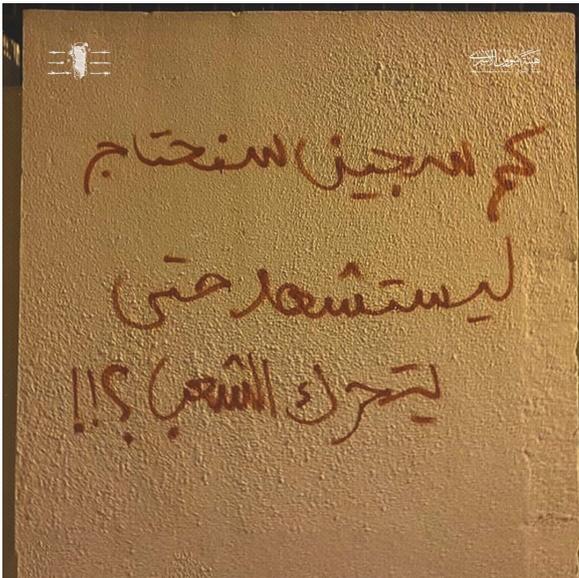
شيء، إذ لم يكن مستعداً، ولم تكن معه إسعافاته الأولية. أين حقيبته المفترض أن تكون معه أو على الأقل بعض معدات الإسعاف. وضعناه على السرير خرجوا به. ثم سمعنا صوت سيارة الإسعاف. بعد تقريبا ساعة اخبرنا أحد الشرطة بأنه قد توفي. وأعلنت وزارة الداخلية عبر منصة اكس عن نبأ وفاته الساعة ١٢:٤١ صباحاً بتوفيت البحرين. اتصلت وزارة الداخلية بالعائلة واخبرتهم عن وفاته حوالي الساعة ١٢:٢٠ دقيقة وقالوا لهم أن سبب وفاته ضيق تنفس اثناء لعب الكرة. ذكر السجناء أن الشهيد كان يعاني من أمراض صحية ويعاني من إهمال طبي متعمد. هذه الحثيثات تستوجب تحقيقاً شاملاً وشفافاً حول ظروف الوفاة وفشل الطاقم الاسعافي في تأدية دوره، ومحاسبة المسؤولين عن التقصير، وضمان عدم تكرار هذه الأخطاء الكارثية. - حادثة السقوط بالساحة موقفة بكاميرات المراقبة، ووقت وصول الاسعاف وطريقة تعامل المسعف معه ايضا وثقتها كاميرات المراقبة في المبنى. وهناك عدة شهود من سجناء وشرطة يمكن للجهة المحققة الاستماع الى افاداتهم. وقد وقع الخبر على نفوس المواطنين وقع الصاعقة، وكان تشييعه مساء ذلك اليوم مهيباً ومفعماً بالحيوية والثورية. وأفادت مصادر لهيئة شؤون الأسرى - البحرين عن وجود حالة استنفار كبيرة يشهدها سجن جو المركزي عقب وصول نبأ استشهاد الأسير حسين خليل الرمرام (32 عاماً) من أهالي بلدة الدراز غرب المنامة فجر اليوم الثلاثاء، وذلك بعد نقله من معتقل جو إلى أحد المستشفيات. وأفادت المصادر بأن الأسرى أعلنوا الحداد، ولم يتمكن شرطة السجن من الدخول للعد الصباحي، حيث أن هاتفات الأسرى لا تتوقف. وأكدت المصادر بأن الأسرى بأنهم في

استشهد الشهيد حسين خليل إبراهيم، 32 عاماً، من منطقة الدراز بسجن جو بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠٢٤، الموافق 14 رمضان. وفي ما يلي افادة شهود عيان: الأولى من سجين في مبنى ٩، كان قريباً من الشهيد لحظة سقوطه على الارض. من المفترض أنه تم رصد لحظة السقوط عبر كاميرات المراقبة في السجن. وقت الحادثة كان هناك أكثر من اربعين سجيناً خارج المبنى (وقت خروج ٦ زنازين وهم (٩،٨،٧،٦،٥،٤)). تفاصيل الافادة: - تم إخراجنا من الزنازين الساعة ٩:١٠ مساءً، كان هناك مباراة كرة قدم والشهيد مشارك فيها، بدأت المباراة ٩:١٠ وبعد قرابة الـ ٥ الى ٧ دقائق من بدء المباراة سقط الشهيد بالقرب مني بمسافة نص متر. بعد سقوطه كان رأسه في الارض، ولما تحدثت له لم يجيني، قمت مع سجين اخر اسمه جعفر الدلال برفعه، وكان حينها ينازع (الموت). قمنا بنقله للكونتر (مكان استقبال السجناء في مبنى ٩)، وجاء الاسعاف بعد ٧ الى ١٠ دقائق. - تم نقل الشهيد بعد سقوطه الى داخل مبنى ٩ عند الكونتر ولم يستغرق نقله ٣٠ ثانية. جاء المسعف ومن دون حقيبة اسعاف، ولم يتم اسعافه في مكانه، ولم يتم بفحصه أو التأكد من ضغطه أو تنفسه، فقط تم حمله على سرير بمساعدة السجناء، كون أن المسعف جاء وحده، ولم يستطع حتى فتح السرير بنفسه وقام السجناء بمساعدته. يقول شاهد العيان أن المسعف لم يعرف كيف يتصرف وكان مرتبكاً، وقام السجناء بمساعدته، ورفعوا السجين معه على السرير ونقلوه لسيارة الاسعاف. وأكد شاهد العيان أن الاسعاف جاء بعد ٧ الى ١٠ دقائق، ولما جاء المسعف، لم يستطع عمل

نال حُرَيْته شهيداً مُعانقاً المقابر...!!

والمعتقلين، فعظم الله للشعب وذويه الأجر بهذا الفقد الأليم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

#ضحايا_الإهمال_الطبي



كم سجين سنحتاج ليستشهد حتى يتحرك الشعب؟ عبارة كتبها متظاهر يوم استشهاد حسين الرمرام على أحد الجدران في بلدة الدراز

سجن جو، وكافة المؤسسات المعنية بحقوق الانسان، حقوق السجناء، و من وصلتهم شكاوي الفقيد، ومطالبية الإنسانية الحقبة، المماثلة في رعايته طبيًا، وتركه يُصارع الأمراض المتكالبية عليه طوال هذه السنوات، عجلت برحيله، ولو لم يتعرض لهذا الإهمال المتعمد، والإصرار على قتله ببطء، ولو قامت الإدارة برعايته ومباشرة علاجه ومتابعة مواعيد الدورية؛ لما حملها أحد مسؤولية ذنب وفاته، ولكن بكونها هي سبب الإهمال والمماثلة والتعذيب وصم الأذان عن شكواه ومعاناته، فلا أحد يتحمل المسؤولية سواها. فجعوا الشعب بهذا الخبر في شهر الرحمة، واحتجاجات المعتقلين واضرابهم عن الطعام منذ بداية هذا الشهر الفضيل خير شاهد على مأساة وقسوة ما يُعانيه المعتقلين، وانعدام الإنسانية والرحمة، وسحق لإنسانيتهم وكرامتهم بسحق كافة معايير حقوق الإنسان وتجاوز صريح للقانون بسبب صمت السلطة الرسمية عن كل هذه التجاوزات الصارخة. رحم الله شهيدنا المظلوم رحمة الأبرار، رحل شهيداً وشاهداً على ظلامه هذا الشعب

بقلم: الناشطة الحقوقية ابتسام الصايغ

حسين خليل الرامي معتقل رأي منذ 27 مايو/أيار 2017، محكوم 15 عام على خلفية سياسية، لفظ أنفاسه الأخيرة داخل سجون البحرين منذ سويغات، ليلتحق بركب الشهداء ضحايا الإهمال الطبي، الذين سبقوه في الخروج من السجن محمولين على الأكتاف إلى مآواهم الأخير. منذ ثلاثة أسابيع انتشرت صوتية للشهيد الرامي يشكو فيها حرمانه من حقه في العلاج من أمراض عديدة، ولكن مع الأسف الشديد وكالمعتاد لم تعر إدارة سجن جو شكواه ومطالبه واحتجائه أدنى اهتمام، بقي يُعاني حتى فارق الحياة، لينال حُرَيْته التي تنتظرها عائلته؛ ولكن حُرَيْة مختلفة عما تمنوه أحبته والشعب، حُرَيْة مرهونة بالموت، عناقه سيكون على المغتسل، وفرحة اللقاء حزناً ووجعاً وغصة، وغياب سيطول لا عودة تنتظرها عائلته بعد اليوم، فأئى وجع وتكل أنكلكوا أهل المعتقل والشعب في شهر الرحمة والمغفرة؟! مسؤولية وفاته داخل السجن تتحملها إدارة

الأستاذ عبد الوهاب حسين يتحدث عن ذكرى اعتقاله الـ 13: مجرد طرفة عين في فلك الروح وتاج شرف من العزة والكرامة

البحرين اليوم- المنامة

وعزا بيان الأستاذ ذلك الوصف إلى إيمانه بوعد الله، وأن "وعدته حقٌ وصدق: بأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، وبشر الظالمين بأن لهم عذاباً أليماً". وتمثل تلك الكلمات القصيرة من السجن لأستاذ البصيرة رسالة واضحة على مستوى "الصمود والثبات، المترافق مع اليقين بالنصر الحتمي" بحسب تعبير قيادي في المعارضة.

وكان الأستاذ عبد الوهاب الذي يُعرف بمفجر الثورة قاد أول تظاهرة في فجر 14 فبراير العام 2011، ثم داعت بعد ذلك مناطق البحرين في ثورة عارمة لم يشهد لها تاريخ البحرين مثيلاً في سنوات النضال الممتدة لعشرات السنوات. واعتقل الأستاذ وقادة الثورة في 17 مارس 2011 بعد ثلاثة أيام من الاجتياح السعودي للبحرين، وأصدرت المحاكم العسكرية الخليفية حكماً بالسجن المؤبد ضدهم، فيما نددت المنظمات الدولية بتلك الأحكام معتبرة أن اعتقالهم من الأساس تعسفي والأحكام جائرة. ورغم ظروفهم الصحية الصعبة خاصة لمن تجاوز سن السبعين سنة منهم مثل الأستاذين حسن مشيمع وعبد الوهاب حسين إلا أنهم يرسلون من داخل السجون رسائل الصمود والأمل بالتغيير.

ومن بين قادة الثورة علماء دين من فضلاء البحرين مثل العلامة الشيخ عبد الجليل المقداد أستاذ البحث الخارج، إلى جانب حقوقيين بارزين على مستوى الساحة الدولية كعبد الهادي الخواجة والدكتور عبد الجليل السنكيس.

قال مفجر ثورة 14 فبراير في البحرين، الأستاذ عبد الوهاب حسين أن اعتقاله "تاج للشرف والعزة والكرامة والإباء التي تفتح أبواب الأمل والرجاء والفلج". جاء ذلك في بيان له من السجن يوم الأحد 17 مارس بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة من اعتقاله وبقية قادة الثورة.

وفي عبارة لافتة وصف الأستاذ هذه المناسبة بـ "البهية" ساخراً من السجن الظالم الذي مكث فيه كل تلك السنوات، مضيفاً أنها مناسبة "تتألاً في سماء الروح تلالؤ النجوم". وتابع الأستاذ عبد الوهاب بأنه "مضى على الذكرى ثلاثة عشر عاماً في فلك الشمس والقمر، لكنها مجرد طرفة عين في فلك الروح، غير أن خيراتها وبركاتها وألطافها على العبد لا حصر لها ولا عد". موضحاً بأنها "ذكرى التتويج بتاج الشرف والعزة والكرامة والإباء التي تفتح أبواب الأمل والرجاء والفلج والتحويلات والسعادة".



بعد مرور 13 عاماً: الوفاق: الحكومة تعرقل إعادة بناء المساجد التي هدمتها

لا زال 11 مسجداً في مختلف المناطق البحرينية هي (مسجد العلويات ومسجد المراوحنة في الزنج، مسجد الشيخ موسى في الحجر، مسجد مزار الإمام في دار كليب، مسجد الإمام الحسين (ع) في إسكان سلمانباد، مسجد أبو ذر في كراباد، مسجد العبيد الصالح ومسجد بن شملان في البرهامة، مسجد الفسلة في عالي، مسجد الزهراء (ع) في مدينة زايد، مسجد أبو ذر الغفاري في النويدرات) تلاقى تجاهلاً من حكومة البحرين بعد أن هدمها الجيش في فترة الطوارئ سيئة الصيت العام 2011.

وتروج الحكومة مؤخراً لافتتاح عدد من المساجد وترميم أخرى في مناطق مختلفة من البحرين دون أن توضح أن العديد من هذه المساجد المفتحة بُنيت على نفقة الأهالي وطالتها العديد من عواقب تعطيل رخص البناء وتوصيل الكهرباء لمدد طويلة التي تفرضها قوانين وزارة العدل والشؤون الإسلامية.

وتأتي الحملة الإعلامية لافتتاح عدد من المساجد وترميم أخرى بالتزامن مع اقتراب الذكرى الثالثة عشر لهدم 38 مسجداً بحرانياً بينها 11 لم تُبنِ حتى الآن، ويتساءل الأهالي عن جدية الحكومة في حلحلة هذا الملف في ظل الترويج لنفسها كراعي رسمي للأوقاف والمساجد. إلى جانب ذلك، تعرقل الحكومة البحرينية تسجيل عشرات أراضي الأوقاف الجعفرية لا تعترف بأوراقها القديمة، وسندها المثبت في سجل السيد عدنان الموسوي، سعياً لتحويل العديد منها إلى مشاريع خاصة، وقد طالب كبار العلماء بإيقاف هذا العبث لكن الحكومة لم توضح للرأي العام المحلي أي إجراءات جديدة بهذا الشأن، في ظل تنامي المخاوف الشعبية من استهداف الأوقاف الجعفرية ضمن مشروع طانفي كبير. لماذا يحاربون بيوت الله؟

قبل وفاة الرمّام بأسابيع كتبت الناشطة زينب خميس على حسابها في تويتر: شكواي عدم الحصول على الرعاية الصحية في #سجن_جو المركزي بين مد وجزر

جميع السجناء، ويُسمح لجميع السجناء بالإطلاع على ملفاتهم بناءً على طلبهم. وللسجين أن يفوض لطرف ثالث الإطلاع على ملفه الطبي.

2 - تحال الملفات الطبية إلى دائرة خدمات الرعاية الصحية في المؤسسة المستقبلية لدى نقل السجناء وتحاط بالسرية الطبية.

القاعدة 27

1 - تكفل جميع السجناء إمكانية الحصول الفوري على الرعاية الطبية في الحالات العاجلة. أمّا السجناء الذين تتطلب حالاتهم عناية متخصصة أو جراحة فينقلون إلى مؤسسات متخصصة أو إلى مستشفيات مدنية. ومن الواجب، حين تتوفر في السجن دائرة خدمات طبية خاصة به تشتمل على مرافق مستشفى، أن تكون مزوّدة بما يكفي من الموظفين والمعدات لتوفير خدمات العلاج والرعاية المناسبة للسجناء المُحالين إليها.

2 - لا يجوز إلا لاختصاصيي الرعاية الصحية المسؤولين اتخاذ قرارات إكلينيكية، ولا يجوز لموظفي السجناء غير الطبيين إلغاء تلك القرارات ولا تجاهلها. نتمنى من وزارة الداخلية تمكين السجناء حسين خليل من الحصول على الرعاية الصحية الكاملة بشكل مستعمل

2 - ينبغي أن تُنظّم الخدمات الصحية من خلال علاقة وثيقة بالإدارة العامة للصحة العمومية وبطريقة تضمن استمرارية العلاج والرعاية، بما في ذلك فيما يخص فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والأمراض المعدية الأخرى، وكذلك الارتهاج للمخدرات.

القاعدة 25

1 - يجب أن يكون في كلّ سجن دائرة لخدمات الرعاية الصحية مكّفة بتقييم الصحة البدنية والعقلية للسجناء وتعزيزها وحمايتها وتحسينها، مع إيلاء اهتمام خاص للسجناء الذين لديهم احتياجات إلى رعاية صحية خاصة أو يعانون من مشاكل صحية تعوق إعادة تأهيلهم.

2 - تتألف دائرة خدمات الرعاية الصحية من فريق متعدّد التخصصات يضمّ عدداً كافياً من الأفراد المؤهّلين الذين يعملون باستقلالية إكلينيكية تامة، وتضمّ ما يكفي من خبرة في علم النفس والطب النفسي. ويجب أن تُتاح لكلّ سجين خدمات طبيب أسنان مؤهّل.

القاعدة 26

1 - تقوم دائرة خدمات الرعاية الصحية بإعداد وتعدّد ملفات طبية فردية دقيقة ومحدّثة وسريّة

على مدى الأشهر الماضية بالرغم من تولى وزارة الصحة لملف الرعاية الصحية في جميع السجون، فلماذا لا نزال نحن في الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان نرصد طلبات مساعدة وشكواي من عدم توفر الرعاية الصحية المناسبة والكاملة للسجناء؟

رصدنا الأسبوع الماضي شكوى من سجين الرأي حسين خليل إبراهيم محكوم مدة ١٥ سنة منذ ٢٥ / ٥ / ٢٠١٧ من منطقة #الدرّاز ويعاني من العديد من الأمراض .

للتبوية ان الرعاية الصحية في (السجون) مراكز الإصلاح والتأهيل مشمولة وفقاً للقانون المحلي والدولي حيث تنص القاعدة ٢٤ من قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء المعروفة باسم (قواعد نيسلون مانديلا) على أنه:

1 - تتولّى الدولة مسؤولية توفير الرعاية الصحية للسجناء. وينبغي أن يحصل السجناء على نفس مستوى الرعاية الصحية المتاح في المجتمع، وينبغي أن يكون لهم الحق في الحصول على الخدمات الصحية الضرورية مجاناً ودون تمييز على أساس وضعهم القانوني.

المرتزقة الخليفة تقتحم منزل عائلة الشهيد سامي مشيمع لاعتقال أخيه

اقتحمت قوات الأمن الخليفي منزل عائلة الشهيد سامي مشيمع في مدينة المنامة، بهدف اعتقال ابنهم عبدالزهراء، الذي يعاني من حالة عقلية وصحية جسدية خاصة ناتجة عن التعذيب الوحشي والحبس الطويل في سجن جو الخليفي، سيء الصيت. وفي تسجيل صوتي نشرته الناشطة الحقوقية ابتسام الصانع، الأربعاء 28 فبراير، أفادت والدة مشيمع أن القوات الأمنية داهمت المنزل، وطالبتها بتقديم بطاقة ابنها عبدالزهراء، وعلى الرغم من إبلاغها بمرضه الحاد، إلا أنها أصرت القوات على استدعاء البطاقة قائلة: "نحتاج للتأكد". والجدير ذكره أن وزارة الصحة في البحرين، أصدرت تقريراً يؤكد حالة عبدالزهراء مشيمع، حيث يعاني من "إعاقة عقلية وصحية متوسطة"، جراء الإهمال الطبي والتعذيب في السجون. وأضافت والدة مشيمع أن عناصر قوات المرتزقة الخليفة قاموا بتصوير المنزل دون إذن، وعندما أشارت إلى أن المنزل قيد البناء وليس للعائلة، لم يكتفوا بذلك بل واصلوا بالتصوير. واستنكرت غاضبة: "ألا يكفي قتلكم ابني وسجنكم الآخر سجناً مؤبداً وإعادتكم الثالث إلي مريضاً؟".

استمرار التضامن مع غزة!

البحرين اليوم - المنامة
في إطار استمرار العدوان البربري على قطاع غزة، تواصل الجماهير البحرانية التظاهر للشهر الخامس على التوالي، في إيضاح وقوفهم الثابت والراسخ مع الشعب الفلسطيني المظلوم. وقد شهدت بلدة الدراز، الجمعة 8 مارس، تظاهرات حاشدة تحت هتافات تندد بالمطبعين والخونة، مؤكدة رفضها القاطع لأي تطبيع مع العدوان الصهيوني. كما عكست هذه الاحتجاجات الدائمة إرادة الشعب البحراني في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، حيث عبر المتظاهرون عن استعدادهم لمشاركة أهالي غزة جوهم، مؤكدة على التمسك بقضيتهم ومطالبهم العادلة. وفي ظل استمرار القمع والانتهاكات التي تتعرض لها البحرين، تظل هذه الاحتجاجات تعبير عن الإرادة الثابتة للمطالبة بالعدالة والحرية للشعبين الفلسطيني والبحراني. وقد أصدرت محاكم النظام الخليفي حكماً بالسجن لسته مواطنين لمدة ثلاثة أشهر بسبب مشاركتهم في تظاهرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وبعد إطلاق سراحهم مؤقتاً، تم إعادة اعتقالهم صباح اليوم من قاعة المحكمة، وصدرت بحقهم أحكام بالسجن لمدة ثلاثة أشهر.



الذكرى الـ 13 لهدم نصب اللؤلؤة والعدوان على الدوار

المستهدف الأجساد بقصد القتل، فظن بهدم هذا الدوار ستفك الأرواح والأشلاء عن ملاحقته، ومطالبته بحقها في القصاص العادل ممن قتلها. أما أكثرية الشعب فنعتبره من أجمل ذكريات الصحوة الشعبية، وكانت دماء الشهداء، الجرحى وحتى الأسرى ثمن للحرية، الكرامة، العزة، رغم قسوة ومرارة ما تجرعه وما زال يتجرعه الشعب؛ إلا أنه مازال يحمل بقيتاً واعياً بضرورة التمسك بخط ذات الشوكة الذي بدأ من هذا الميدان، وصولاً لنصبه في القبضات المرتفعة في كل تظاهرة سلمية مازالت تجوب الطرقات ليومنا هذا، وفي كل هتاف ذا رسالة واضحة المطالب، وخلف كل قضبان يضم معتقل ثائر، جُرم قيده لؤلؤة الثورة، وبقى بشموخه في المقابر التي تضم رياض الشهداء، ومُسافر مع كل الغرياء عن الوطن، ما هدموه؛ بل رسّخوا وجوده بتاريخ لم ولن ينسى تفاصيل ما جرى في هذا الميدان، وسيبقى نشيداً وطنياً يُنشد جيل بعد جيل.



في 18 مارس قبل ثلاثة عشر عاماً، تم هدم دوار اللؤلؤة، وتحطيم أعمدته، سعياً لدفن تاريخ الحراك المطالب في الرابع عشر من فبراير 2011، وما تلاها من أحداث مروعة، وطمس حقيقة المجزرة الدامية التي وقعت في هذه البقعة، التي ضمت شعب أعزل سلمي بكل أطيافه، مطالباً بحقوقه المشروعة.

سقطت اللؤلؤة الشامخة بعد سقوط أعمدتها، فخلدها التاريخ "بميدان الشهداء"، ورمزاً لثورة: الكرامة، العزة، الحرية، الفداء ما استطاعوا طمس تاريخها عن الأجيال، وما استطاع التعطيم الإعلامي إخفاء ما حدث من بشاعة قمعية وحشية في هذا الميدان، ولا التستر على جرائم القوات التي شارك في فتح نيران بنادقها على شعب أعزل خرج باعتصام سلمي بسنته وشيعته من أجل مطالب عادلة، وقضية حقّة #التظاهر_حقنا

مازالت لؤلؤة ميدان الشهداء النفيسة شامخة في كل قرية من قرى أوال، أينما يكون الشعب، تكون معه، باقية في قلب كل حر، مناضل، وطني يؤمن بقضيته، حقوقه، كرامته، حريته صامدة في وجه العواصف العاتية التي تصصف بأرض تملك شعب واعٍ لحقوقه. وهناك من يعتبر هذا الميدان ذا ذكرى سيئة، تُذكره بجُرم إعطاء الضوء الأخضر لقتل الشعب المُعتصم بلا رحمة، فيتذكر ما جنته يده من سفك الدماء البريئة التي حولت العشب الأخضر إلى الأحمر القاني، وتلاحقه الرؤوس التي تهشمت جماجمها، ويرى في هذه اللؤلؤة تلك العيون التي تحولت لقطعة دم جِراء القمع

هيومن رايتس ووتش: الحكومة الدنماركية والاتحاد الأوروبي يخذلان الناشطة الحقوقية مريم الخواجة في قضية والدها!

الدولي والاتحاد الأوروبي لدعم قضيتها ومطالبها بالعدالة. وأشارت هيومن رايتس في التقرير إلى أن الحكومة الدنماركية والاتحاد الأوروبي لم يظهر تصميمًا مماثلاً في النضال من أجل حقوق الإنسان في البحرين.

وأضافت: "بما أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ترى البحرين "شريكاً استراتيجياً" في المنطقة، فقد ترددت في أن تُظهر للحكومة الدنماركية استعدادها لدعم العمل الجماعي ضد المملكة وتبني قضية الخواجة من قبل الاتحاد". وذكر التقرير أن أفعال الحكومة الدنماركية كانت أضعف من أن تضغط لحشد الدعم ضمن الاتحاد الأوروبي أو في مواجهة السلطات الخليفة.

وقال وزير الخارجية الدنماركي لارس لوكه في 27 فبراير إنه تحدث مع وزير الخارجية الخليفي عن قضية الرمز الخواجة، لكنه كان "غير متفائل" حيال النتيجة. ولم يشر الوزير كذلك إلى عواقب إحجام البحرين عن إطلاق سراح الخواجة وآخرين على علاقاتها مع الدنمارك والاتحاد، وهذه هي المشكلة بالتحديد.

كما بيّن التقرير أنه قد مر 13 عام على "الدبلوماسية وراء الأبواب المغلقة" و"الحوارات حول حقوق الإنسان" ولم يتم لم شمل مريم بوالدها. وفي الختام قالت المنظمة، "على الاتحاد الأوروبي الإدراك أنه يخذل كلاً منهما وعليه تغيير مساره على وجه السرعة".

البحرين اليوم - واشنطن
أمضت الناشطة الحقوقية مريم الخواجة 13 عاماً في سعيها الحثيث لإطلاق سراح والدها، الناشط الدنماركي-البحراني الرمز عبد الهادي الخواجة.

وفي تقرير صادر عن منظمة هيومن رايتس ووتش، الجمعة 1 مارس، أوضح أن نضال الناشطة الخواجة تمثل في معركة من أجل العدالة وحقوق الإنسان في البحرين. ومنذ بداية رحلتها، لم تتخل عن أملها في رؤية والدها حراً، على الرغم من معاناتها ومحنتها. حيث أعلنت مؤخراً عن إصابتها بالسرطان، ومع ذلك، تستمرت في النضال بكل قوتها وإصرارها.

التقرير أكد على صمود مريم وتضحياتها في سبيل العدالة، ودعا إلى ضرورة تحرك المجتمع



13 سنة في السجن الجائر: فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا

لبحرين اليوم-المنامة
جدد البحرانيون العهد والتضامن مع رموز وقادة
الثورة يوم أمس (الأحد 17 مارس) في الذكرى
الثالثة عشر لاعتقالهم الجائر.

سبق ذلك خلال الأيام الماضية وقفات رمزية أمام
منازل الرموز رفعوا خلالها صورهم ورددوا
الشعارات المطالبة بحريتهم. واستذكر المواطنون
خلال الفعاليات المتعددة وحشية التعذيب الذي
تعرض له الرموز في أقبية السجن بسبب
مساندتهم لمطالب الشعب في الحرية والتغيير
السياسي الشامل. كما حيوا صمود القادة في
السجون رغم كل ما يتعرضون له من التضيق
والمعاملة السيئة خصوصاً في جريمة حرمانهم من
الرعاية الصحية اللازمة، معتبرين ذلك مثلاً
صارخاً لسياسة القتل البطيء التي تستهدف
حياتهم.

وفي هذا السياق قال تيار الوفاء الإسلامي في بيان
له بالمناسبة بأن قادة الثورة هم "الذين على ضوء
فكرهم، ومن وحي شجاعتهم، ومن تحت عبائهم
انطلقت ثورة 14 فبراير المجيدة، وعلى أثرهم
الوهادج ستستمر حتى تحقيق الأهداف التي خرجت
من أجلها".

ودعى بيان الوفاء إلى مناصرة القادة "ومساندتهم
والدفاع عنهم، وأن يتم تثبيت المطالب التي سجنوا
ولا زالوا يضحون من أجلها من دون أدنى شك أو
ترديد".

واعتقل قادة الثورة في 17 مارس 2011 بعد ثلاثة
أيام من الاجتياح السعودي للبحرين، وأصدرت
المحاكم العسكرية الخليفية حكماً بالسجن المؤبد
ضدهم، فيما نددت المنظمات الدولية بتلك الأحكام
معتبرة أن اعتقالهم من الأساس تعسفي والأحكام
جائرة.

ورغم ظروفهم الصحية الصعبة خاصة لمن تجاوز
سن السبعين سنة منهم مثل الأستاذين حسن مشيمع
وعبد الوهاب حسين إلا أنهم يرسلون من داخل
السجون رسائل الصمود والأمل بالتغيير.

ومن بين قادة الثورة علماء دين من فضلاء
البحرين مثل العلامة الشيخ عبد الجليل المقداد
أستاذ البحث الخارج، إلى جانب حقوقيين بارزين
على مستوى الساحة الدولية كعبد الهادي الخواجة
والدكتور عبد الجليل السنكيس.



رسالة أسير مههد بمناسبة شهر رمضان المبارك "الصائم المهدي"

سيدي.. يا مقتدى المؤمنين الصالحين وأمل
المحرومين يا ساكن قلوبنا نترقب طلعتك الرشيدة..
إن الثورة التحريرية العظمى التي سيكون قائدها
الأعلى صاحب الزمان عجل الله فرجه تستلزم
خوض مواجهات خطيرة وحاسمة مع قوى الشر
وهذا يتطلب انصاراً ذوي مواصفات خاصة وعالية
إحداها:

الشجاعة الكبيرة وعدم الخوف من شي إلا الله
العظيم، فأنصار الحجة عجل الله فرجه المنصور
بالرعب هم المؤمنون المتقون وأولياء الله الذين لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الرواية (من
خاف الله تعالى أخاف الله منه كل شيء) لذلك لا
عجب أن جيش الامام المهدي (ع) يوصف بأنه إذا
سار يسير الرعب أمامه

والسؤال: هل يمكن لمن عشعش في وجوده الخوف
من فقد المال والأهل والخوف من أئمة الكفر
والطواغيت وآلة القتل ان يكون جندياً في الجيش
العظيم الذي يسير الرعب أمامه؟! هل فاقد الشيء
يعطيه؟! أليست كربلاء خير مثال!؟

إذا عرفنا أصحاب الحسين (ع) سنعرف كيف هم
أنصار القائم (ع).. إذا كان الجيش المهدي بقيادة
الإمام المنصور جيشاً باعثاً للرعب والاضطراب
في صدور أعداء الله أمثال السفيناني والشيطان
الأكبر وفراعة شبه الجزيرة العربية والبحرين فهل
يعقل ان يكون افراد هذا الجيش أفراداً غير شجعان
ويخافون المواجهة أو يفرون ولا يثبتون عند
المواجهة.. الشجاع من صارت فيه الشجاعة ملكة
نفسانية تلازمه.. هي فضيلة عالية جداً وتحصيلها لا
يكون إلا بتربية النفس وتدريبها واختبارها وهذا ما
يستوجب أموراً منها المعرفة والتعلم ووقول الحق
ملازمته وخوض المخاطر والتخلي بأعلى درجات
الصبر.. والصبر مقاومة، أنصار الحجة عجل الله
فرجه الشريف شجعان لا تأخذهم في الله لومة لائم..

كما أن القرآن الكريم ذكر فرعون نموذجاً لطواغيت
مارسوا أشنع أنواع القتل والظلم، فإنه ذكر إبراهيم
الخليل وموسى الكليم كنماذج لأبطال شجعان وقفوا
وقاوموا فرادى وصبروا في المواجهة، نصروا الله
فنصرهم فكراً وعقائدياً وميدانياً وعسكرياً.

ليكن كل واحد منا كإبراهيم وموسى (ع) فيسقط كل
ملك جائر وطاغوت، ويمهد لظهور الشريف ودولة
العدل الإلهي، وكما ان القرآن الكريم ذكر الأحزاب
واليهود والأقوام البائدة كنماذج للتشديد الشيطاني
الباطل القاتل للإنسان والإنسانية، فإنه ذكر السحرة
التائبين والبدريين أنصار الأنبياء (ع) كنماذج
لتحشد أهل المقاومة والوفاء بالعهد وهؤلاء
هم حزب الله الغالبون وأنصار القائم عجل الله فرجه
الشريف هم المحتشدون خلف راية المقاومة
الإسلامية أيها العزيز في أي حشد انت؟

لعل أفضل هدية نقدمها لإمامنا عجل الله فرجه
الشريف هي ان نحيا في أنفسنا قيمة الجهاد في
سبيل الله وقيمة الشهادة وقيمة دمة الحزن والحسرة
على التخلف عن ركب الشهداء الذين تشرفوا بلقاء
صاحب الزمان والحسين (ع) وعلي (ع) والرسول
الأعظم (ع) وان نميت في نفوسنا ذلك الإنسان
الغرائزي الشهواني الحيواني البحث الأعمى
البصر والبصيرة المتعلق بالندبة الفانية ...

فواز عبد النبي
قرية سند

مهرجان خطابي في الذكرى الـ13 لاعتقال القادة الرموز!

البحرين اليوم - طهران
نظمت المعارضة البحرانية مهرجاناً خطابياً في
الذكرى الثالثة عشر لاعتقال قادة الثورة.
وتحت عنوان "قادة الممانعة" أقيم المهرجان
الخطابي مساء أمس (الأحد 17 مارس)، في
مركز الإمام الخميني بمدينة قم المقدسة.
وشارك في المهرجان شخصيات دينية وسياسية
بارزة من بينهم أستاذ الحوزة العلمية الشيخ عبدالله
الدقاق، حيث أكد "أن وجود قادة الثورة في
غياهب السجن يعني استمرار الثورة، وضمانة
لعدم انحرافها".

كما شدد أمين عام حركة أحرار البحرين الدكتور
سعيد الشهابي، على "أن هؤلاء الرموز الأبطال
مثل الأستاذ عبدالوهاب حسين وحسن مشيمع
وعبدالهادي الخواجة، والدكتور عبدالجليل
السنكيس والشيخ سعيد النوري وعبدالجليل المقداد
 وغيرهم الذين امتدت إليهم أيدي الغدر الخليفية
بدعم الاحتلال السعودي والاماراتي لتعتقلهم، وها
هي الذكرى الـ13 تمضي وهم مقيدون خلف
القضبان في طواير التعذيب الخليفي وهيئات أن
تكسر شوكتهم".

ومن جانبه أشار القيادي في تيار الوفاء السيد
مرتضى السندي، "لم نر رسالة وهن أو ضعف
من الرموز بل لم نر منهم إلا الشعور بالنصر
القريب والأمل القادم".
وللشعب البحراني والمعارضة في الخارج، قال
المتحدث الاعلامي لشباب 14 فبراير الدكتور
إبراهيم العرادي، أن "عليكم أن تنخرطوا في
العمل الاعلامي لأنكم صوت الرموز ومنبر واعي
لوطنكم، لا تتركوا فرصة إلا وأن تستغلوها".

وتخلل البرنامج العرض الأول لحفلات من مسلسل
"أحرار رغم القيود"، الذي يسلط الضوء على
تجارب التعذيب التي تعرض لها قادة الثورة في
البحرين بعد
اعتقالهم في
عام 2011.

ويأتي هذا
المهرجان في
إطار تأكيد
الدعم
والتضامن مع

القادة الأسرى الذين أمضوا 13 عامًا داخل
السجون الخليفية، على خليفة قيادتهم لثورة 14
فبراير في البحرين، والتي تظل مستمرة حتى
اليوم. تجسدت في فعاليات المهرجان روح
الصمود والإرادة القوية لمواصلة النضال من أجل
الحرية والكرامة، وسط تجاوب واسع من
الحضور الذين عبروا عن تضامنهم الكامل مع
قادة الثورة ودعمهم لقضيتهم العادلة.



ذكريات مريرة عن الاحتلال السعودي – الإماراتي وهدم المساجد

ولكن هبهات أن ينسى قلبٌ بحراني أصيل جرائمه التي لا تُحصى، بل طالت كل شيء حتى بيوت الله. ففي مثل هذه الأيام قبل 13 عاما كانت جرافات الاحتلال السعودي – الإماراتي تقوم بهدم بيوت الله حتى اقتلعت قرابة الأربعين منها. وما تزال قبة مسجد البريغي التاريخي ماثلة في الذهن وهي تستغيث من معاول الهدم التي دمرتتها. وستظل هذه القبة رمزا لتحدي حكم الطاغية الخليفي وداعميه، وكرامة الشعب البحراني وثبات مناضليه خصوصا رموزه المعتقلين. لقد حطم المواطنون كبرياء الطاغية وهرعوا لإعادة بناء المساجد التي هدمها الاحتلال السعودي – الإماراتي بموافقة الطاغية المجرم. وليس أدل على هزيمته من إصرار المؤمنين على أداء الصلاة على أراضي المساجد المهذومة التي يرفض الديكتاتور حمد إعادة بنائها. إن قوة الإيمان المختزن في نفوس هؤلاء يفوق كثيرا ما لدى الطغاة المجرمين من إصرار على استهداف بيوت الله.

يعلم الطاغية ومن معه أن كافة خيوط التواصل والعلاقة مع البحرانيين الأصليين (شعبة وسنة) قد قطعت بفعل جرائمه التي لم تتوقف منذ أن نصب نفسه حاكما بدون تفويض شعبي أو دستوري. يعلم هذا الطاغية أن هدم بيوت الله وقتل أبناء البلاد تارة بالذخيرة الحية وأخرى بالتعذيب وثالثة بالإعدام إنما هي أساليب شيطانية لا تحمي حكما ولا تهزم شعبا، وأن الشعب الذي ثار من أجل التغيير لن يتراجع أو يستسلم. كما أنه موعود من الله بالنصر على أعداء الله والأمة والوطن والشعب. هؤلاء المجرمون الذين أراقوا دماء المواطنين وقتلوا المنات منهم بدم بارد وحقد دفين شركاء أيضا في دماء أهل غزة الذين يقتلهم الاحتلال كل يوم بدون رافة أو رحمة أو إنسانية. وهيهات ينتصر القتل والسفاحون، فالسيف لا ينتصر على الدم، والظلم لا يدوم أبدا والظلمة لا يطولون حتما.

في دوامة الصراع الأزلي بين الحق والباطل كثيرا ما يتعرض المؤمنون للامتحان والابتلاء، وهذه سنة الكفاح والنضال، وقد صمدت الشعوب المناضلة ونالت حريتها بعد أن بذلت التضحيات ورفضت الاستسلام للطغاة. ولطالما وجد الحكام الديكتاتوريون أنفسهم موقوفين أمام العدالة لينفذوا أثمانا باهضة لجرائمهم التي ارتكبوها بحق الشعوب. فالحرية لا تتحقق مجانا بل أن لها ثمنا غير قليل. وتؤكد وقائع التاريخ أن الحكم الديكتاتوري يسفك من دماء الأحرار ورافضي الاستبداد أضعاف ما يسفك من دمائهم حين يتصدون له ويسقطون حكمه. فالاستبداد أفة سرطانية تقضي على البشر إذا لم يتم التصدي لها بقرارات حاسمة من الأحرار والمناضلين الذين يرفضون العبودية أو يقبلون بالظلم وينامون على الضيم. فلكل طاغية نهاية، وسيرت المؤمنين المظلومون وعباد الله الصالحون الأرض ومن عليها. وذلك وعد الهي غير مكذوب

حركة أحرار البحرين الإسلامية
15 مارس 2024

مناطق البحرين لتتصدى لمن يحتج أو يتظاهر. ولكن سرعان ما استرد الشعب ثقته بنفسه مجددا، فانتفض في مسيرات واحتجاجات لم تتوقف حتى اليوم. إنها قصة البحث عن الحرية والكرامة والحقوق، وهو بحث كلف الشعب البحراني كثيرا، ولكنه لم يكسر إرادته ولم يوفر للمعتدين أمنا أو استقرارا. بل بقيت البلاد طوال الثلاثة عشر عاما اللاحقة تعيش هواجس الثورة وسقوط النظام الخليفي وهيمنة الجيوش الأجنبية على مقدراتها. وكان لصدود الشعب ووعيه دور في إرغام الطاغية الخليفي على تشكيل لجنة تقصي الحقائق برئاسة المرحوم شريف بسبوني. فكان من أهم ما توصلت إليه أن التعذيب في البحرين ممارسة منهجية، الأمر الذي لُخَّ سمعة الخليفيين إلى الأبد، وأظهرهم حفنة من الوحوش الضارية التي لا تقيم وزنا لقيمة الإنسان أو حياته. ورغم صدور ذلك التقرير المخزي لم يتوقف الخليفيون عن اضطهاد المواطنين خصوصا من يتصدى منهم للإجرام الخليفي. فهذا هي سجونهم تكتظ بالشباب واليافعين الذين يعتقلون يوميا من ميادين الكفاح الذي لم يتوقف يوما. وخلال هذا الشهر الكريم ما أكثر العائلات التي يُغص عيشها على موائد الإفطار غياب أبنائها المغيبين في طوامير التعذيب الخليفية. وما أكثر الأمهات اللاتي تدعو كل ليلة علنا وفي بطن الغيب من أجل زوال الطاغية ومحق الحكم الخليفي المتصهين.

لقد ظن الغزاة السعوديون والإماراتيون أنهم ذاهبون في نزهة إلى البحرين، ولكنهم سرعان ما اكتشفوا أنهم يواجهون رجالا عملاقة وبشرا يتميز بسمو قدره وعلو همته وعمق إيمانه بقضيته. وها هي ثلاثة عشر عاما تمر على البلاد بدون أن تصل إلى بر الأمان أو يستقيم أمرها أو يرضى سكانها بحكامهم الطغاة. فطوال هذه الفترة لجأ الشعب للتظاهرات العملاقة التي بلغت أوجها في العام 2013 واستمرت حركاتها بدون توقف حتى هذه اللحظة. إنها قصة نضال وطني فريد، تضافرت قوى الشر لقمعه واستنصال روح الثورة لديه، ولكنها فشلت. فالخليفيون يعيشون معزولين في أبراجهم العاجية، تحميهم الجيوش الأجنبية بعد أن شعروا بقرب نهاية عهدهم الأسود وتساعد الرفض الشعبي لحكمهم البغيض. أما الطاغية فيستجدي الدعم الشعبي فلا يجد له أثرا، ويضطر للضغط على البعض للتظاهر بالتواصل معه.

آباء الشهداء يقومون بزيارة تضامنية لمنزل الرمز القيادي الأستاذ حسن مشيمع بالذكرى السنوية الثالثة عشر لاعتقاله. 19 مارس



مرت الذكرى الثالثة عشرة للاجتياح السعودي – الإماراتي للبحرين، واستذكرها شعبنا المظلوم بمرارة وأسى وحزن، فقد أعادت له ذكريات فتحت الجروح القديمة التي كانت عميقة ومؤلمة جدا. فهل يستطيع شعب البحرين نسيان تلك الصورة التي بقيت علامة لذلك العدوان الغاشم الذي استهدف ثورة البحرين وشعبها ونال من سيادتها؟ الشهيد أحمد فرحان وجمجمته المفضوحة لن تزول من ذاكرة الوطن يوما، بل ستبقى دلالة على العدوان السعودي – الإماراتي الذي بدأ باختراق الحدود عبر الجسر الذي يربط البحرين بالسعودية، وذلك في الساعات الأولى من 14 مارس 2011. كان ذلك بعد شهر واحد فحسب من انطلاق ثورة الشعب المظفرة بإذن الله في ذروة الربيع العرب، حيث أصبح البلد مستقطبا بصورة غير مسبوقة. فمن جهة يقف الشعب مطالبا بحقوقه المسلوبة، ويرفع شعارات تطالب بإنهاء الحقبة الخليفية السوداء، وعلى الجانب الآخر كان الغزاة ينتقمون بوحش من ذلك الشعب بدون رحمة. كانت قواتهم تنتشر في مواقع استراتيجية بدعوى حماية المنشآت المهمة من المتظاهرين السلميين. وكانت الطائرات العمودية تشارك بإطلاق النار على المتظاهرين من أجل كسر شوكة الشعب. في هذه الأثناء جاء العدوان الذي اشتركت فيه قوات الخليفيين والسعوديين والإماراتيين على المعتصمين السلميين بدوار اللؤلؤة، فاستشهد العديد من المواطنين في ذلك الصباح الأسود، وتم حرق خيامهم ومطاردة الفارين في الشوارع والأزقة. كان يوما من أشد أيام تاريخ البحرين سوادا، حيث استخدم الرصاص الحي لقتل أهل البلاد الأصليين بدون رحمة. ولن تمحى من الذاكرة الوطنية مشهد مرتزقة النظام وبلطجيته وهم يشنون أوسع عدوان على جامعة البحرين ويضربون الطلاب بوحشية. وترسخت القناعة بوجود قبول ضمني من القوى الأخرى خصوصا أمريكا وبريطانيا اللتين غضتا الطرف عن العدوان المشترك على طلاب الحرية والثائرين من أجلها، ولم يصدر عنهما ما يدل على الغضب أو الرفض. أليس هذا هو موقف هذه الدول مما يجري في غزة التي يسفك الصهاينة المحتلون دماء أهلها يوميا بدون توقف؟

كانت أياما سوداء كالحق، خصوصا بعد العدوان على الدوار واستهداف المتظاهرين في كافة المناطق بالرصاص الحي. وسرعان ما أعلنوا فرض الأحكام العرفية على البلاد، ومنع التجول لمدة ثلاثة شهور. كانوا يعتقدون أنهم كسروا إرادة الشعب والوطن بذلك العدوان، فأقاموا المحاكم العسكرية وزجوا بالآلاف في غياهب السجون. وبعد بضعة أيام فحسب تم اعتقال رموز الوطن والشعب، فسبقوا إلى المخافر وطوامير التعذيب، ودخلت البلاد بذلك حقبة سوداء كالحق، لتجعل عهد الطاغية حمد بن عيسى أسوأ عهد شهدته البلاد في تاريخها المعاصر. وسرعان ما بدأت المحاكم العسكرية بإصدار أحكامها الجائرة بحق المتظاهرين السلميين، وانتشرت وحدات الجيوش في

آهات الشعب في شهر الصوم البقية من ص 1

في الأجواء الرمضانية يبدو الإجماع الخليفي ماثلاً للعيان. فالاعتقالات لم تتوقف، حيث امتدت يد الإجماع الخليفية مؤخراً لتعتقل ثمانية من المواطنين انتقاماً منهم بعد مشاركتهم في مسيرات داعمة لشعب غزة ومنتددة بالاحتلال الإسرائيلي ومطالبة بقطع العلاقات مع كيان الاحتلال. كان هؤلاء مع مئات آخرين يمارسون حقوقهم الطبيعية بشكل سلمي بدون أن يتجاوزوا ذلك إلى العنف. فالبحرانيون أكثر حرصاً على أمن البحرين وسلامتها التي يعتبرونها بلدهم وبلد أجدادهم. أما الخليفيون الذين لا ينتمون للبحرين، بل جاؤوا من الخارج لاحتلالها بدعم أجنبي متواصل حتى اليوم، فهم السبب الأساس لفقدان الأمن وتهديد سلامة البلاد والتخلي عن سيادتها وتعريض أمنها للخطر بالسماح للقوات الأجنبية ببناء القواعد العسكرية، البرية والبحرية، واستدعائهم للتدخل لحمايتهم إذا ما شعروا بتصاعد غضب السكان الأصليين ضدهم. إنه وضع سياسي متميز ليس له مثيل في العالم. فكافة الحكومات إنما تتنبق عن المواطنين ولا تستمد شرعيتها من الجيوش الأجنبية. وهذه الحقيقة دفعت المواطنين الأحرار للنهوض والوثبة ضد النظام السياسي الذي راهن كثيراً على الدعم الخارجي مستعينا به على السكان الأصليين. وقد بقيت هذه الظاهرة مستمرة منذ بدء الاحتلال الخليفي لأرض أوال. ولذلك يؤسس سياساته وتحركاته الاجتماعية والثقافية على ما يحمي نظام العائلة الخليفية ويضطهد الشعب الأصلي الذي سلب الخليفيون منه السيادة والشراكة السياسية وحقه في التعبير السلمي عن الرأي والموقف.

المواطنون مستمرين في أداء فريضة الصوم في هذه الأجواء، ويصرون على التثبيت بعباداتهم وتقاليدهم التي ورثوها من أجدادهم منذ قرون. ويتميز آباء الشهداء خصوصاً في شهر رمضان بنشاطهم الثوري الذي لا يتوقف، فما الذي بقي لديهم ليخسروه بعد أن فقدوا فلذات أكبادهم الذين مزقت أجسادهم مباضع الحقد الخليفي؟ هؤلاء أصبحوا حركة لا تقتر أبداً، وأصبح همهم الأول التنقل بين قبور الشهداء بدون خوف أو وجل، وزيارة عائلات المعتقلين. فما الذي يستطيع الطاغية عمله وهم الذين يتمثلون بقول المؤمنين لفرعون: فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا. وفي ظل فقدانه الشرعية، يصير الطاغية الخليفي على التتكيل بالنشاط بشكل خاص وفي مقدمتهم علماء الدين. يقول سماحة القائد الشيخ عيسى قاسم: "إن سجن علماء الدين الأجلء والرموز السياسية المناضلين للحراك الشعبي الثوري المطالب بالحقوق العادلة وتأكيد مكانة الشعب في الحكم؛ هو سجن للشعب كله وسلباً لحريته مما يحتم على الشعب المقاومة وتبادل الوفاء مع العلماء والرموز". وكما جاء أعلاه، فإن الطاغية الخليفي إنما يستقوي بالدعم الذي يوفره الجانب خصوصاً الولايات

حين تتألق غزة الصائمة

فيها البسالة والبطولة والشجاعة ماذا نقول لغزة وهي التي عاشت بملحمة الخطوب شميمة لا تنحني للاحتلال وجرمه شعبت بها لا يستكين لمجرم سل خان يونس عن جرائم حُفنة والقدس ما برحت تقاسي ظلمهم أين العروبة، أين من يحمي الحمى هذي الطريق فأين المسلمون أما لهم أوليس من بين الأباة صميدع الصوم تقوى للقلوب وثورة والصوم درب للبطولات التي ما بال صوم المسلمين اليوم لا هذي شمائلها الكريمة أصبحت

قوموا نصوم لغزة يوماً فقد لا تياسوا يوماً لأن شبايها سيظل يهتف بالتحزير دائماً إني لألمح في الفضا نصراً لهم من ساحة الأقصى سيلمع فجرهم يستنسخ التوراة تاريخاً له كانت أوروبا ملجأ لفلوله أفلا تُعاقب وهي من ساءت له هذي فلسطين تضج بمن أتوا أما أهاليها الأباة فودعوا يا عالم الغدر الذي لم يرعه يا ليتته رد العدو ولم يكن هذي فلسطين يرفرف مجدها سيكون فتح للعباد ببأسهم مهما ادلهم الخطب في غسق الدجى طوبى لجبل القدس لا يخشى الردى

عصفت، فوالهفي بمن فيها المجاعة فيه البسالة والبراعة والشجاعة متحدثياً، حتى وإن شلوا ذراعه سيرون في آفاقهم يوماً شعاعه ويللمح المحتل حينئذ متاعه ليبرز العدوان، يا بنس الصناعة وبأرضها كانت كرامته مشاعة أضحى بأسواق التجارة كالبضاعة مستوطنين، خطابهم ملت سماعة وطناً لهم، ولم يرضوا وداعه يا ليته أعطى فلسطينياً يراعه متواطئاً قد مد للمحتل باعه فوق السما وترد للمحتل صاعه والمسجد الأقصى يمد لهم ذراعه لا بد من فجر يبث لهم شعاعه من فيض ميدان الفدى يُملي قصاعه

المتحدة الامريكية. وقد أعلنت واشنطن هذا الأسبوع أنها بصدد إقرار صفقة عسكرية للخليفيين بقيمة 2.2 مليار دولار لتزويدها بدبابات "ابرامز". فهل البحرين بحاجة لهذه الدبابات؟ وهل لديها من المال ما يكفي لهذه الصفقات؟ وهل هناك حرب محتملة تستعد لها؟ الجهة الوحيدة التي تتحدى الاستبداد الخليفي هي الشعب الذي يزرع أبنائه في السجون، وبدلاً من موقف أمريكي ضاغط من أجل الحقوق والحريات العامة، تهرع واشنطن لدعم الحاكم الذي يواصل سياسات القمع والاضطهاد بحق السكان الأصليين. ولكن واشنطن تنتظر له من زاوية أخرى. فهو الحاكم الذي هرع للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وهو الذي وافق على المشاركة في ما يسمى "تحالف البحر الأحمر" الهادف لضرب الشعب اليمني. لكل ذلك لا ترى إدارة بايدن غضاضة من تكديس السلاح بيديه لكي يستخدمها ضد المواطنين، وضد الشعوب الأخرى إذا ساحت له الفرصة كالشعبين الفلسطيني واليمني. وبذلك يرتكب الطاغية الخليفي جرماً مضاعفاً في شهر الصوم، ويتحدى الله ورسوله والأمة وشعب البحرين، ولكن من قال أنه سينجو من غضب الله الذي يمهل ولا يهمل. "وانتظروا إنا منتظرون"، وإن غدا لناظره قريب.

